

أهم قاعدة في المعاملات- د. عبد الله الغفيلي.

عبد الله الغفيلي

قال المؤلف الراحل فيها الحل قال تعالى واحل الله البيع وحرم الربا وهذه قاعدة يا اخوة ارجو ان تتبه لها قاعدة مهمة جدا قد تكون 00:00:00 هم القواعد في البيوع . وهي قاعدة الراحل في البيوع -

فالراحل في البيوع هو الحل كما ذكر المؤلف هنا وهذا الراحل هو مذهب الحنابلة والمالكية خلافا لمن ظن انه اجماع عند الفقهاء الحنفية والشافعية يرون ان الراحل هو الحظر في المعاملات - 00:00:19 ولذلك لا بد من التتبه اولا الى هذا المعنى وهو ان الراحل الحل هي قاعدة فقهية كبيرة تنتظم كثيرا من المسائل والتطبيقات. وان لم تكن محل اجماع الا ان الدلة متکاثرة على اثباتها كما ذكر المؤلف - 00:00:44

هنا في قوله واحل الله البينة ووجه الاستدلال من هذا الحديث هو ان الحكم هنا جاء مطلقا الحل جاء مطلقا فيصدق على كل ما يعد بيعا فيصدق على كل ما يعد بيعا وهناك - 00:01:04

ايضا ادلة اخرى كثيرة ذكرها شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في كلامه على هذه القاعدة في مجموع الفتاوى كلاما لا مزيد عليه ومن ذلك عموم ادلة الامر بالوفاء بالعقود عهود فهذا العموم هذا العموم - 00:01:26

لا يمكن ان يكون على عمومه الا اذا شمل تلك العقود ما لم يكن ثم مانع شرعي منها وهو على ان الراحل فيها هو الحل ايضا. ومن الدلة ايضا قوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض منكم - 00:01:46

فسشرع التجارة واطلق هذا واستثنى آما وقيدها بما كان عنترا قاض مما يدل على ان ما عداته باق على الراحل وهو ان ما كان عن تراض باق عليه على الراحل الا ما يرد كما ذكرنا من الموانع الشرعية ومن الدلة ايضا ما جاء عنه - 00:02:11 الصلاة والسلام من انه باع واشترى واقر من باع واشترى بل مات عليه الصلاة والسلام ودرعه مرهون عند يهودي مات ودرعه مرهونة عند يهودي وفي هذا الحقيقة اه الحديث ما يدل تأكيدا على ان العقود - 00:02:41

ولو كانت على سبيل التوفيق واتبع لان الرهن ليس من العقود الاصلية الرهن من العقود التابعة التي تنشأ عن دي. فدل هذا على ان العقود الاصلية من باب اولى هي جائزة - 00:03:03

ثم ايضا كونه عليه الصلاة والسلام آما يتعاقد بدين فيدل هذا ايضا على ان ما كان من العقوق من باب اولى ثم ايضا كونه عليه الصلاة والسلام يتعاقد مع يهودي مما يدل على سعة وكوئي الارض - 00:03:19

في المعاملات هو الحل فكيف اذا كان العقد مع مسلم هذا من التوسيع التي لا تخفي ودلالة العقود هي من باب الافعال والتصرفات والراحل في الافعال والتصرفات والحل. الراحل في الافعال والتصرفات هو - 00:03:39

الحل وعمدة القائلين بان الراحل المعاملات والعقود هو الحظر حديث بريرة. كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل. قالوا فما كان من الشروط والعقود غير منصوص عليه في كتاب الله فهو على الحظر - 00:03:59

فهو على الحظر وهذا الاستدلال من الفقهاء اجاب عنه القائلون بالجواز كما ذكر شيخ الاسلام من وجهين انه المراد هنا كل شرط ليس في كتاب الله يعني مخالف لحكم الله - 00:04:22

لا المراد كل شرط ليس مذكورة في كتاب الله بدليل قوله في لحاق الحديث قضاء الله احق وشرط الله اوثق. قضاء الله احق من كل شرط او عقد ثم ايضا قال شيخ الاسلام على التسليم بان المراد كل شرط او عقد ليس مذكورة في كتاب الله فان هذا - 00:04:41

بما لم يكن مذكورة لا بعمومه ولا بخصوصه وهذا يعني وهذا يعني كما ذكرنا اشتمال ما جاء في كتاب الله من ادلة العقود والبيوع على

جميع الانواع المشروعة واستبعاد الممنوعة. وهنا انبه تنبiehات سريعة على هذه القاعدة اراها مهمة لاني وجدت خلطا لدى المتخصصين فضلا عن غيرهم فيها اولا كما ذكرنا انها ليست - [00:05:08](#)

مسألة اجماع بل انقسم الفقهاء فيها على قولين والمذهب عندنا وعند المالكية واختيار شيخ الاسلام وعليه اكثر المعاصرین الان هو [الحل](#) وثانيا ان المراد بهذه القاعدة يا اخوة ليست العقود المسمى الممنوعة. بل هذا مما اتفق - [00:05:38](#)

الفقهاء قاطبة ووقفت في هذا على نصوص ليس هذا معرض ذكرها على ان الاصل فيها الحل لورود النص بها اذا المراد بهذه القاعدة عند اطلاقها كما ذكر المؤلف هنا العقود غير المسمى - [00:06:00](#)

وهي العقود التي لم يرد نص لها في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او الاجماع او القياس اهي التي نص الفقهاء عليها وعدتها عند بعضهم خمسة وعشرين عقدا كالبيع والاجارة والرهن والوكالة والظمان والحواله وغيرها من العقود - [00:06:18](#)

المعروفة. اذا استخدام هذه القاعدة في العقود الممنوعة ليس في محله آآ بشكل دقيق وانما الدقيق استخدامها في غير العقود الممنوعة او المسمى ولذلك يستفاد من هذه القاعدة في النوازل والعقود غير المسمى والمستجدة كما هو في زمننا هذا وفي كل زمن عقد تأمين - [00:06:38](#)

تأجير منتهي بالتمليك عقد اه على سبيل المثال مراقبة اذا قلنا بان المراقبة في بعض صوره مستجدة صيانة الى اخره من العقود.

هذه العقود هي التي نقول ان الاصل فيها الحل. وعلى من قال بان - [00:07:08](#)

هذا العقد محروم اعني العقود المستجدة بغض النظر عما ذكرت في التأمين مثلا ممنوع. لكن يتكلم لو جاء شخص وقال التأجير منتهي بالتمليك او الصيانة فنقول الاصل فيه الحل ما لم نقف على مانع فيه فيكون ممنوعا على خلاف الاصل - [00:07:28](#)